عشيّة خميس الجسد

ساعة سجود أمام القربان المقدّس

وتأمّل في "عنصرة بابل"

"هلموا ننزل ونبلبل هناك لغتهم" (تك١١/٩)، غضب الرب على أهل بابل وأراد تأديبهم، فإذا به قد بلبل ألسنة بني الاثم، فصار تأديبه موهبة جديدة وزينة للعالم كله حتى يتكلم بطلاقة بألسنة جديدة. و**"خرَجَ مِنَ السّماءِ فجأةً دَوِيّ كَريح عاصِفَةٍ"** (أع٢/٢)، وزّع الربُّ في بابل الروحيّة – العلّيّة، ألسنة بني النور، إذ تعلّم الرسل فجأةً كلام كل الشعوب، ليعرف العالم بأن شعوب الارض هم خاصته.

نصلّي في هذه الساعة، من أجل كلٍّ منّا، كي يأتي الروح القدس ويلد فينا الإنسان الجديد بدل إنسان "بابل". آمين.

يوم الأربعاء في ٢٠٢١/٦/٢

الساعة السابعة إلاّ عشر دقائق مساءً

في كنيسة مار يوسف – المطيلب

ومباشرة Live عبر: صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

➢ ***نشيد الدخول:*** **أيّها الملكُ السماوي المعزّي**

أيّها الملكُ السماوي المعزّي روحُ الحقْ،

الحاضرُ في كلِّ مكانْ والمالئُ الكلْ

كنزُ الصالحاتِ ورازقُ الحياةْ هلمّ واسكنْ فينا

طهّرنا من كلِّ دنسٍ وخلّص أيّها الصالحُ نفوسَنا

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا،

أنت خلقتنا ونفختَ فينا من روحك، رفضنا هذا الروح، وأردنا أن نبني برجنا، مجدنا، بعيدًا عنك، فكان سقوطنا. ثمّ عدتَ ووهبتنا روحك القدوس في معموديّتنا، وعدنا إلى سقوطنا، ورفضناك. فأتيت في ملء الزمن متجسدًا، لتنفخ فينا من جديد روحك، فنُولد جددًا.

أهّلنا، ونحن ساجدون أمامك ، أن نتفاعل مع الروح القدس، الذي أفضته علينا في يوم العنصرة، نُشرّع له أبوابنا، لنكون هيكله، ليكون فينا ومعنا، فنتجدّد، ونكون نبعًا دافعًا لروحك، فنحمل الفرح والسلام والخلاص والحب والرجاء للآخرين. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: نسمة الحياة:</u>***

يا ربّنا، منذ البدء ميّزت الإنسان. هو المخلوق الوحيد الذي نفخت فيه نسمة الحياة (تك٢/٧).

هو الوحيد الذي أعطيته من روحك، كي يبقى على اتّحاد بك ومعك. كي يبقى صورتك، وكمثالك (تك١/٢٦)، في هذا العالم.

وكان ضمير الإنسان، المكان حيث يتفاعل فيه روحك، فيعرف الخير ويميّزه، ويعمل بحسبه.

يا لعظمة محبّتك يا الله، لهذا القدر أحببتَ الإنسان، ليكون المخلوق الوحيد العاقل، وليكون بضميره، المتسلّط الوحيد الذي سلّطته على كلّ مخلوقاتك، وأعطيته أن يُخضع الأرض (تك١/٢٨).

حتى أنّك أعطيته بالحكمة التي زرعتها فيه، أن يُسمّي هو مخلوقاتك الحيّة، فكان أنّ كلَّ ما سماه الإنسان من نفسٍ حيّةٍ، فهو اسمُه (تك٢/١٩).

حتّى شريكه في السلطة سمّاه! فسمّى آدم الإنسان الآخر حواء، لأنَّها أمُّ كلِّ حَيّ (تك٣/٢٠).

يا الله، ما أعظمك في خلائقك.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أنت منذ البدء خلقتنا بنسمة حياة من روحك، فكانت لنا شريعة الطبيعة، الضمير (روم٢/١٤-١٥)، أعطنا أن نعرف أنّ ضميرنا هو لتمييز الخير والحق الذي هو أنت (يو١٤/٦)، ولا يكون سترًا للخطيئة والظلمة والموت. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: أسر الروح:</u>***

يا ربّنا، نفختَ في الإنسان من روحك، وماذا فعل؟

أسَرَ هذا الروح، وانقاد لروح العالم، لروح الغريزة، لروح الشهوة، لروح الأنا.

أتت التجربة لتوقِع الإنسان غير المتسلّح بك.

عينه على ثمر الشجرة التي اشتهاها (تك٣/٦).

ضميره في غيبوبة، والغريزة تحكمه، لتقول له: "أيقينًا قال الله: لا تأكل من جميع أشجار الجنّة؟" (تك٣/١).

لعبَت الغريزة في عقل الإنسان وأضاعته، ولا يوجد في المقابل رادع يميّز الخير. فكان الانقياد الأوّل للشهوة والجشع.

وأتى دور الشريك، الذي أردته يا الله، المعين للآخر (تك٢/١٨)، ولكي يختبر الحب ووحدة الأخوة.

أتت الـ"أنا" وقالت للإنسان: أيكون أحدٌ أحسن وأفضل منك؟ فكان أن هجم على أخيه الإنسان، وقتله (تك٤/٨). ليبقى سؤالك لكلِّ أحدٍ منّا، وعلى مدى التاريخ: أين أخوك؟ أين أختك؟ (تك٤/٩).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّ غريزة الإنسان حاجة للبقاء والاستمراريّة، وليس لتحكمه، فيكون تصرّفه تصرّفاً حيوانيًّا، لا إنسانيًّا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: بابل:***

يا ربّنا، بعد أن أسرَ الإنسان الروح الذي نفختَه فيه، حاولت أن تعيده إلى تكوينه الأوّل، بأن تُولِده من جديد مع نوح. لكنّه لم ينردع!

ها هو يبحث عن مجده الخاص، ولو كان على حساب خالقه، هو يريد أن يبني هذا المجد على الشاكلة الأرضيّة، على صورة "الصنم"، يبنيه في برجٍ يصل إلى السماء (تك١١/٤)، في كبرياءٍ وتشاوفٍ يعلو كلَّ الكون.

بعد أن فضّل الغريزة والشهوة على كلمتك، وبعد أن فضّل الأنا والشخصنة على الحب، على أخيه الإنسان، ها هو يطلب مجده الخاص بدل إعطاء المجد لك، لخالقه. بدل أن يكون هو مجدك، كما مُجّد الله بالابن (يو١٣/٣١). تتّحد الخليقة في طلب مجدها الأرضي (تك١١/٣-٤).

غريب هذا الإنسان الذي خلقت، يتحد في المجد الزائل، ولا يتّحد في طلب مجد السماء وخلاصه.

لكن هذا المجد الذي اتّحد عليه، سيكون للتفرقة لأنّ المجد الشخصي والأرضي آني، ولا يحب للآخر الخير والظهور.

وها أنتَ تتدخل من جديد وتفرّقه عن هذا المجد الفاني، علّه يعود إلى ذاته الإلهيّة، يعود إلى براءته ونقاوته، يطلب لغيره، لأنّ المحبّة لا تطلب ما هو لذاتها (١قور١٣/٥).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّ في كلِّ أحدٍ منّا يوجد "بابل"، بابل المجد الشخصي والأرضي على حساب إنكارك وإنكار الآخر.

أعطنا أن لا يكون هدفنا إلاّ تمجيدك، ونكون نحن "مجدك" في عيشنا وحياتنا وكلماتنا وتصرّفاتنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

الرّوحُ يَجمعُنا

اللازمة: الروحُ يَجْمَعُنا هَلِّلويا الروحُ يَجْعَلُنا أبناءَ اللهْ

١- لَوْلا الماءُ ما صارَ الطَحينُ خُبْزاً لَوْلا الروحُ ما أصبَحْنا سُكنى اللهْ

٢- لَوْلا الزَيْتُ ما أعطى السِراجُ نوراً لَوْلا الروحُ ما فَرَشْنا نورَ اللهْ

٣- لَوْلا الحُبُّ ما كان القَلْبُ حَياً لَوْلا الروحُ ما عَرَفْنا حُبَّ اللهْ

٤- لَوْلا النورُ ما أعْطى الوَرْدُ عِطْراً لَوْلا الروحُ ما نَثَرْنا عِطْرَ اللهْ

➢ ***<u>التأمّل الرابع: ملء الزمن:</u>***

يا أبانا، ما فتئت تكلّم الإنسان منذ أن خلقته، علّه يعي أهمّيّته، بأنّه صورتك وإبنك، وأنّه عليه تجسيد حضورك في العالم. كلّمته بالضمير الذي أعطيته، وبالطبيعة التي خلقت، وبالكون الذي أبدعت، وكلّمته بأنبيائك ومختاريك، ولم يستيقظ ويفهم دوره ورسالته.

والإنسان يا ربّنا، يعرف خطأه عندما يكون في حالة البعد عنك وعن روحك القدوس. فيطلب تجديد الروح في داخله، كما طلب داود النبي: "قلبًا نقيًّا أخلق فيّ يا الله، وروحًا مستقيمًا جدِّد في أحشائي" (مز٥١/١٢).

ويطلب حتى أن لا تنزع منه روحك القدّوس (مز٥١/١٣).

وفي ملء الزمن (غل٤/٤)، أرسلت ابنك متجسِّدًا من روحك القدّوس ومن مريم أمّنا، كي يعود الإنسان ويعرف هويّته بأنّه إبنٌ لك.

وأعطيتنا الدليل بأن جَعَلَنا روحكَ القدّوس نصرخ إليك من قلوبنا: "أبا" (غل٤/٥).

يا الله الثالوث، أنت جعلتَ ملء الزمن حاضرًا، حقيقيًّا، والروح القدس كان فاعلاً.

هو الذي حلّ في أحشاء أمّنا مريم (لو١/٣٥)، ليتجسّد الابن، وهو الذي كان معه في طاعته لوالديه (متى٣/١٦) وفي نموّه بالقامة والحكمة والنعمة، وهو الذي حلّ عليه في المعموديّة (متى٣/١٦)، وعضده في التجربة (متى٤/١-١١)، وكان معه في كل مراحل حياته على الأرض (أع١٠/٣٨)، حتى الآلام والصلب، وأقامه من الموت (روم٨/١١). لتبدأ حياتنا الجديدة في المسيح (روم٦/٤).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف بأنّ ما بعد المسيح ليس كما قبله، ولا عذر لنا بعد اليوم، بان لا نتفاعل ونكون بحسب الروح القدس. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الخامس: وهب الروح:</u>***

يا روح الله، انت تقف على باب كلٍّ منّا تنتظر كي نفتح لك بابنا، لتدخل وتقيم فينا، لنصبح نحن هيكلك (١قور٣/١٦).

في عمادنا، نكون فتحنا لك بابنا، فملأتنا من نِعَمِكَ ومواهبك.

وعندما نخلّ في عهود ومواعيد معموديّتنا، لا تكفّ تحاول معنا، كي نسمح لك أن تفعل فينا ومن خلالنا.

يا ربّنا يسوع، أنت وعدتنا بروحك (فل١/١٩)، وعدتنا بالبارقليط الآخر النصير (يو١٤/١٦)، كي يبقى معنا وفينا (يو١٤/١٧) ويعضدنا ويذكرنا ويعلّمنا (يو١٤/٢٦)، ويشهد لك (يو١٥/٢٦)، يشهد للحق(يو١٦/١٣).

وها أنت بعد قيامتك، تنفخ في تلاميذك قائلاً لهم: "خذوا روحًا قدسًا" (يو٢٠/٢٢).

لم ترد أن تتركنا يتامى وستأتي إلينا (يو١٤/١٨) واهبنا الروح القدس، لأنّا مع الروح نلمس الأبوّة والأمومة، نلمس الحماية ونعرف الحياة.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن نكون مؤمنين ومتأكّدين، أنّ الروح القدس قد سكَننا في المعموديّة، وهو باقٍ فينا ومعنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: تحرير الروح:***

يا روح الله، لم تنتظر ان نطلبك، وأنت ترغب في طلبنا.

لم تتركنا على همّتنا، وانت تريدنا أن نكون حارّين في استقبالك.

أشعلتنا بنارك، نار الحب، نار العطاء، نار الرحمة، نار السلام.

أيقظتَ فينا الضمير الصالح، ضمير الخير والحق.

صحّحتَ احاسيسنا ومشاعرنا، لنكون صبورين، لطفاء، وديعين، متواضعين، عفيفين، أمناء (غل٥/٢٢-٢٣).

أعطيتنا أن يكون تفكيرنا ما هو للروح، ما يشتهيه الروح، لا ما يشتهيه الجسد (غل٥/١٧).

أعلمتنا انّ أجسادنا هيكلٌ لك، وأنّ علينا أن نمجّد الله بهذا الجسد (١قور٦/١٩-٢٠).

أفهمتنا انّ مولود الجسد جسد، ومولود الروح روح (يو٣/٦).

أردتنا أن لا نتمَّ شهوة الجسد، لأنّ الجسد يشتهي ما يُضادُّ الروح، فلا نعمل أعمال الجسد، من فجور وزنى ودعارة، وعبادة الآوثان، والسحر والعداوة والشقاق والغيرة والغضب والخصام والدَّس والتحزّب والحسد والسُكر والعربدة وما شابه (غل٥/١٦-٢١).

حرّرتَ أنفسنا وضمائرنا وروحنا من كل ما هو مادي وزائل، ومن كلّ خطيئة ورذيلة، مُريدنا ان نكون كاملين كما أنّ أبانا كاملٌ هو (متى٥/٤٨).

يا روح الله، أنت أعطيتنا الحريّة، لأنّه حيث تكون أنت، تكون الحريّة (٢قور٣/١٧).

أنت حرّرتنا من شريعة الخطيئة والموت (روم٨/٢)، ومن عبوديّة الفساد (روم٨/٢١).

وها أنت تعطينا سلاحك كي نحمي هذه الحريّة، تعطينا الإيمان ترسًا، والحق للتمنطق به، والبرّ درعًا، والخلاص خوذةً، ننتعل الحماسة في إعلان بشارة السلام؛ وكلمة الله، كلمة الروح، سيفًا نتقلَّده، مع الصلاة والتضرّع والسهر والطلب من أجل كلِّ البشر (أفس٦/١٣-١٨). والمحبّة أقوى أسلحتنا (١تس٥/٨).

بك يا روح الله، أفاض الله محبته في قلوبنا (روم٥/٥). حتى لا شيء في الخليقة كلِّها يقدِرُ أن يفصلنا عن محبة الله في المسيح يسوع ربّنا (روم٨/٣٩).

الجماعة: يا روح الله، أنت حرّرتنا من كل العبوديّات، ليكون لنا حريّة أبناء الله، حريّة الإله، أعطنا أن نعرف معنى هذه الحريّة وضرورتها وأهميّتها، لنا وللآخرين، فنعرف كيف نصونها، طالبين نعمتك وعضدك، فنبقى ساعين ولو ضعفنا أو "عرجنا، نبقى على الطريق" (القديس توما الأكويني) الذي هو الرب، فنصل إلى الغاية، إلى الحق والحياة (يو٦/١٤). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: عنصرة بابل:***

"أُفيضُ روحي على كلِّ بشرٍ، فيتنبّأُ بَنوكُم وبناتُكُم" (يؤ٣/١).

يا الله، أفضتَ روحَكَ علينا، فلم يعُد بمقدورِنا، الجلوس وكأن شيئًا لم يَكُن.

أفضتَ روحَكَ علينا، فلم يَعُد مَسموحٌ أن نبقى كما كنّا: كسالى، غير مبالين، أنانيّين، طالبين مجدنا وراحتنا.

أفضتَ روحك علينا، كي نذهب ونُتلمذ جميع الأمم، معمّدينهم باسمِ الآب والابن والرّوح القدس، ونعلّمهم بكل ما أوصيتنا وعلّمتنا (متى٢٨/١٩-٢٠).

أفضت روحك علينا، كي ننزل عن برجِنا، نخرج من بابِلنا، إلى الطرقات والساحات، ونُعلِن كلمتك، نعكس محبّتك، فنكون معطائين، نعطي الحبّ لكلِّ البشر، دون تمييز.

غريب هذا الشعب الذي كان مجتمعًا في أورشليم، مع أنّهم كانوا يؤدّون الصلاة والواجب تجاه الله والهيكل، إلّا انّهم لم يكونوا يفهمون على بعضهم، لم يكونوا في تواصل مع بعضهم، فجئت يا روح الله حالاً على الرسل، ومن خلالهم على هذا الشعب، لتوحّدهم في الإيمان، لتخلق فيما بينهم لغة واحدة، يتواصلون من خلالها فيما بينهم (أع٢/٥-١٢).

هي لغتك يا روح الله، لغة الحب والفرح والسلام، وليكونوا شعبًا واحدًا، كنيسةً واحدةً، جسدًا واحدًا، فكانت عنصرة هذا الشعب، عنصرة كل الشعوب، عنصرتنا، عنصرة بابل كلٍّ منّا، عنصرة بابل العالم.

الجماعة: يا روح الله، تعال، وأحلّ في كلٍّ منّا، كي نَتعَصرَن، فننطَلق من ذواتنا نحو الآخر، من الأنانيّة نحو وهب الذات، من المجد الشخصي إلى مجد الله مع كل البشر، ومعلنين معاً المجد له. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>مناجاة:</u>***

يا أبانا، الخالق وضابط الكلّ، أنتَ خلقتَ الكونَ بكلمتك، والإنسان من روحك، أهّلنا لنكون لك أبناءً، متمّمين مشيئَتَك.

يا ربّنا يسوع، الفادي والمخلّص، انت الذي خرجتَ من سمائك ونزلت حتى أعماق الأرض، كي ترفع معك كلًّا منّا إلى حيث أنت، لنكون معك (يو١٤/٣)، أهّلنا لنكون لك أخوة ووارثين معك(روم٨/١٧)، وأحباء لك (يو١٥/١٥)، لا عبيد مستعبدين لأمور شتّى، والمطلوب واحد، وهو الجلوس معك، عند أقدامك وسماع كلمتك، لنكون اخترنا النصيب الأفضل، ولن يُنزع منّا (لو١٠/٣٨-٤٢).

يا روح الله، الروح القدس، أنت الذي عملت وما زلت، منذ إنشاء العالم حتى اليوم، وحتى اللانهاية، أنت الذي تُكمِّل رسالة الرب يسوع، تقيم معنا وتكون فينا (يو١٤/١٧)، إلى الدهور، كي تذكّرنا وتعلّمنا (يو١٤/٢٦)، وترشدنا إلى الحق (يو١٦/١٣). أهّلنا لنكون سكناك اللائق (روم٨/٩)، لنتفاعل معك، بشكل دائم ومستمر، وليس بحسب الطلب والمواسم، فنكون اولاد الروح، ويكون لنا مجد أبناء الله (روم٨/٢١).

يا مريم أمّنا، أنت الذي عرفت الروح القدس منذ لحظة حبلك، وفي كل مسيرتك مع إبنك ومار يوسف، وحتى العنصرة مع التلاميذ (أع١/١٤). أطلبي لنا يا أمّنا كي نكون على مثالك في سماع الكلمة والعمل بها، فنستحق نعمة حلول الروح القدس في أحشائنا، فيتجسّد المسيح فينا، ومثلك، نلده للعالم، نلد الحب والرحمة والسلام.

يا روح الله، لا تتركنا بعيدين عن ملكوت الله، تعال وأفض فينا من نِعمِك ومواهبك، فنمتلئ منك، نمتلئ من ينبوعك فنتحوّل إلى ينابيع تفيض لمن حولنا (يو٧/٣٨-٣٩)، أعطنا أن نكون كلّنا حجارة برج مجد الله، أن نكون مجده، فيكون الملكوت قد تحقّق فينا ومعنا (لو١٧/٢١)، وعرف العالم الله بنا. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبّح. لك نُمجّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

تعال يا روح الله (جوقة يسوع فرحي)

أنتظرُكَ يا روحَ الله، ومن غيرُكَ يليقُ به الإنتظار(٢)

انتظار الفلاحِ للخريف، انتظارِ التُّربة للشتاء، انتظار البرعُم للربيع، انتظار الحصادِ للصيف

القرار: تعال تعال تعال يا روح الله (٤)

Ys&feature=youtu.be٤https://www.youtube.com/watch?v=sgBYjHeb

- ***المرجع:***
  - الكتاب المقدّس

- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.